

## المسجد الحرام فضائل وأحكام ) 2 ( - لفضيلة الشيخ أ.د. حسن

بخاری ہ2441-5-92

حسن بخاری

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه كما يحب ربنا ويرضى وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحمد في الآخرة والأولى  
واشهد ان سيدنا ونبينا محمدًا عبد الله ورسوله. صلى الله عليه - 00:00:00

على ال بيتها وصحابته وسلم تسليماً كثيراً. وبعد اخوة الاسلام في كل مكان فهذا هو ثانى المجلسين المتعلقين بالمسجد الحرام  
فضائله واحكامه ضمن الدورة الثالثة العلمية المنعقدة في رحاب بيت الله الحرام لهذا العام اثنين واربعين واربعمائة وalf من هجرة  
المصطفى - 00:00:27

صلى الله عليه وسلم وقد تقدم بكم ايها الكرام في مجلس البارحة ان الحديث عن المسجد الحرام باحد معانيه والمقصود به المسجد المحيط بالکعبۃ يتناول هذه البقعة المبارکة التي تهوي اليها افئدة المسلمين - 00:00:53

كما قال الله جل جلاله الا لاجل هذه الكعبة العظيمة الجليلة بيت الله في هذا البلد الامين. حديث الليلة في هذا المجلس يتناول الفضائل المتعلقة بهذا المسجد الحرام وما احتواه من المعالم والایات البينات - 00:01:37

وما يتصل بذلك من احكام تهمني وتهمنك عبدالله وانت امة الله وتهمن كل مسلم ومسلمة عندما يطأ مكرما بقدميه ارض هذا البلد  
الحرام. ويلتج هذا المسجد العظيم فتقر عينه وتبتهج نفسه ليعلم انه - 00:01:57  
طوف في هذا المسجد المبارك بآيات بينات. كما قال الله سبحانه وتعالى. فهلموا الى هذه الآيات البينة وما يتعلّق بها من الفضائل وما  
يتصل بها من الاحكام لاجل ان يعرف المسلم - 00:02:17

عظمة هذا المسجد وفضيلته والاحكام التي تختص به عندما يقصده فيصلٍ ويغدو حاجاً أو معتمراً أو مصلياً زائراً واعلموا رعاكِ الله ان اول ما يستفتح به الكلام في جنبات المسجد الحرام - 00:02:35

البلدة المحرمة. الكعبة هي بيت الله الحرام الذي يقع في وسط المسجد الحرام مربع الشكل بابه مرتفع عن الارض قيل سميت الكعبة كعبة لتكعيبها اي تربيعها في الشكل ورد في القرآن الكريم اسم الكعبة بهذا الاسم الصريح في قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت  
بمعية ابنه اسماعيل عليه السلام كما تقدم في مجلس البارحة في قصة بناء الكعبة ومبدأ الحياة في هذه - 00:02:54  
ونواحي العظمة فيه اصل هذه العظمة ورأسها. نعم الكعبة المعظمة. بيت الله الذي بناه الخليل ابراهيم عليه السلام ورفع قواعده  
الحرام قياما - 00:03:14

امل للناس ووردت في مواضع اخر بسميتها البيت الحرام والبيت العتيق. في مثل قوله تعالى واديرفع ابراهيم القواعد من بيتي يعني الكعبة واسماعييل رينا تقبل منا انك انت السميع العليم - 00:03:41

اقول لها هي اصل هذا الشرف والعظمة في هذا البلد الحرام والمسجد الحرام جعل الله اخوة الاسلام لهذه الكعبة لهذا البيت من الحرمة والتقديس والتعظيم والاجلال ما لم يجعله لمكان مع - 00:04:25

على وجه الارض فحري بنا ونحن نستعرض الفضائل والاحكام ان ندرك ان اولى خطوات القيام بحق هذه الكعبة ومعرفة قدرها ومكانتها ومنزلتها عند الله ان يستقر في القلوب استقرار لا يتزعزع ابدا - 00:04:43

ان يستقر في القلوب تعظيم هذه الكعبة تعظيمها لله جل جلاله. وتعظيمها داخل في جملة تعظيم المشروع الذي امر الله به في جملة من نصوص الشريعة. في مثل قوله تعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله - 00:05:04

انها من تقوى القلوب وشعائر الله وان كانت تشمل النسك في الحج والعمرة فهي تشمل ايضا كل شعيرة من الشعائر وهي اعلام الدين البارز ومعالمه الظاهرة والكعبة احدها وقوله تعالى ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربها. والحرمات جمع حرمة وكل ما له حرمة - 00:05:24

وقدر ومكانة في الشريعة والكعبة من اجلها فتعظيم الكعبة مطلب شرعي امة الاسلام ينبغي ان يستقر في النفوس المؤمنة. وان يكون في قلب كل مسلم ومسلمة هذا التعظيم العظيم لهذه الكعبة المعظمة. ولاجل هذا التعظيم جاءت جملة من الاحكام الاتي ذكرها الان. ولنعلم ان مبدأ هذا - 00:05:51

عظيم لهذا البيت الحرام لهذه الكعبة المعظمة هو توحيد الله جل جلاله. اجل فما بني البيت هذا الا على التوحيد ولاجله كانت هذه القصة العظيمة في طور الحياة البشرية. وان تكون الكعبة القبلة وان تكون القيامة - 00:06:16

للناس وان تكون منشأ الحياة ومبادها ومنتهاها هذا التعظيم هو المشار اليه في قوله تعالى واذ بوأنا لابراهيم. فتأملوا هذه التهيئة الالهية. وهذا الاختيار الرباني لهذه البقعة. واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت. الا تشرك بي شيئا - 00:06:36

يقال هذا لخليد الله ابراهيم عليه السلام. فهذا مبدأ بناء الكعبة ومنشأها الا تشرك بي شيئا. ثم يتتأكد هذا التوحيد الحالص بذكر التطهير الحسي والمعنوي. وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود - 00:07:00

ثم جاءت مشروعية الحج وان في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق. لما دخل نبينا صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح مزيلا بقايا الجاهلية ورواسبها وما علقت بها من اوثانها وباطلها الذي احاط بها - 00:07:21

كان اول ما ابتدأ ان ازال ذلك الباطل من الاصنام والاوثان التي كانت حول الكعبة او في جوفها. وهو يطعنها بعود ويقول صلى الله عليه وسلم جاء الحق وزهد الباطل ان الباطل كان زهوقا. فهذا اول مبادى التعظيم امة الاسلام للكعبة - 00:07:41

لا لبيت الله لقلبتنا ان نكون قائمين على معنى التوحيد الذي عليه بني هذا البيت العتيق. ومن اجله نستقبل القبلة في كل صلاة ونتوجه اليها رافعين اكفنا بالدعاء ونقصدها حجا وعمرة فنطوف نؤدي المناسك لتحقيق هذا المعنى العظيم - 00:08:01

ا هذا اول عتبات التعظيم لهذه الكعبة المعظمة ان يكون القلب عامرا بتوحيد الله جل جلاله وان ان هذا بيته فتعظيمينا لهذا البيت تعظيمينا لربنا الواحد وخلقنا والهنا المعبود جل جلاله الذي اراد - 00:08:21

هذا البيت ان يكون بيته يقصده عباده. فيؤمنونه بذلة وخضوع وتعبد وتنسك وانكسار وافتقار يقولون لبيك اللهم لبيك من اجل هذا التعظيم شرعت الاحكام للفضائل والعبادات الاتية ذكرها، فمنها اولا الطواف حولها - 00:08:41

الله عز وجل لم يشأ لم يشرع لعباده طوافا بيقعة على وجه الارض الا بهذه الكعبة المعظمة. فما اذن الله سبحانه لعباده ان يكون لهم طواف على هيئة الدوران في تعبد وذل وانكسار الا لهذه البقعة. وليطوفوا بالبيت العتيق - 00:09:03

وقد امر الله خليله كما تقدم. امر خليله ابراهيم عليه السلام وابنه اسماعيل ان طهرا بيته. للطائفين سبحانه وتعالى الطواف حول الكعبة نسكا ركنا في الحج والعمره او واجبا في الحج كما في طواف الوداع مثلا او مستحبا على الدوام فلا تصح الحج ولا -

00:09:25

العمره والمناسك الا بالطواف حول الكعبة. وفي غير الحج والعمره فان الشرع قد رغب في الطواف ترغيبا يحثنا عليه يجعلنا مقبلين

بشوق لا نشعر بغيرن على التفريط في اجر هذه العبادة العظيمة الجليلة. واسمعوا رعاكم الله - 00:09:49

فيما اخرج النسائي في السنن وصححه الالباني عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف سبعا يعني سبعة اشواط فهو كعدل رقبة. يعني يعدل في ثوابه عتق رقبة وعتق الرقاب عند الله - 00:10:10  
 والله عظيم الاجر ثقيل في الميزان. من اعتقد رقبة في سبيل الله اعتقد الله بكل عضو منها عضوا منه من النار كما قال صلى الله عليه واله وسلم. وفي الحديث الذي اخرج - 00:10:30

بعض اصحاب السنن كالترمذى واحرج الحاكم ايضا وابن خزيمة وابن حبان وفي اسناده ضعف لكن له متابعا عند الامام احمد في مسنده ويقتىوى به الحديث. من رواية عبدالله بن عمر رضي الله عنهم انه قال - 00:10:46

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف بالبيت كتب الله عز وجل له بكل خطوة حسنة ومحى عنه سيئة فكم خطوة تخطوها ايها الطائف في طوافك بالبيت الحرام؟ في عمرة او في حج او في طواف مستحب - 00:11:03  
 بكل خطوة يكتب حسنة ومحى سيئة. وقد اوجب الشرع على الحاج في النسك الا يغادر هذا البلد الحرام حتى حتى يكون اخر عهده بهذا البيت الطواف كما قال ابن عباس رضي الله عنهم امر الناس ان يكون اخر عهدهم بالبيت - 00:11:22  
 الا انه خف عن الحائض هذا حديث البخاري وفي رواية لمسلم كان الناس ينصرفون في كل وجه يعني اذا انتهوا من المناسك كل توجه الى آآ بلدته فقال صلى الله عليه وسلم لا ينفرن احد حتى يكون اخر عهده بالبيت - 00:11:44

وقد رغب الشرع هذا الترغيب الكبير في الطواف وجعل في مقابل ذلك اذنا عاما في الطواف بالبيت الا يحد بوقت ولا يمنع منه احد. يقول صلى الله عليه وسلم كما في رواية جبير ابن مطعم - 00:12:05

رضي الله عنه يا بني عبدي مناف لا تمنعوا احدا او لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى اي ساعة شاء من ليل او نهار. ولهذا فان من خصوصيات الطواف بالکعبۃ والصلاة عندها الا يحدد لها وقت والا يشملها وقت النهي الذي - 00:12:22

اكمل الصلوات في الاوقات المكرهة كما هو معلوم عند الفقهاء. الحديث اخرجه ابو داود والترمذى والنسائي وابن ماجة. وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم رحم الله الجميع. وفي صحيح البخاري - 00:12:42

من حديث ابن عباس رضي الله عنهم منقبة اخرى للكعبۃ وفضیلة وعبادة استقلت بها وهي كونها قبلة المسلمين ان احياء وامواتا. وهذا ثانی فضائلها واحکامها في هذا الباب. فعن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم ركعات - 00:12:57  
 ركعتين في قبور الكعبۃ يعني مقابلا لها. وقال هذه القبلة عند النسائي من حديث اسامة بن زيد رضي الله عنه قال ثم خرج اي من جوف الكعبۃ فصلى ركعتين مستقبلا وجه الكعبۃ ثم - 00:13:17

فقال هذه القبلة هذه القبلة. يعني في قصة دخوله الكعبۃ وصلى في جوفها في قبولها مستقبلا الجدار الذي كان يليه من دخل الكعبۃ فجهاتها الاربع قبلة. ومن كان خارجها فجهاتها الاربع ايضا قبلة لا تصح صلاة مصل حتى يتوجه اليها - 00:13:33

بعينها ان كان يعاينها. فان بعد عنها اصاب ولا بد جهتها لقوله تعالى فولي وجهك شطر المسجد الحرام قام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره. جعل الله الكعبۃ بيته الحرام قبلة للناس. قال فولي وجهك شطر المسجد - 00:13:53

الحرام ويستثنى من ذلك في الفقه ايها المباركون صلاة النافلة للمسافر. فانه يرخص له ان يصلی حيث وجهت به راحلته سواء استقبل القبلة او لم يستقبلها تيسيرا من الشريعة وترخيصا وتحفيفا على المسافرين. قال - 00:14:13

رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلی على راحلته حيث توجهت فاذا اراد الفريضة نزل فاستقبل القبلة. الحديث اخرجه البخاري في صحيحه. ومن هنا فرق الفقهاء بين صلاة الفرض - 00:14:33

وصلاۃ النافلة هذه قبلتنا امة الاسلام في صلاتنا في دعائنا هي ايضا قبلتنا في مواتانا عندما ندفنهم في قبورهم في الحديث الموقوف عن ابن عمر رضي الله عنه في ذكر الكبار قال واللحاد في البيت الحرام في البيت الحرام قبلتكم - 00:14:50  
 وامواتا وهذا الميت عندما يجعل في قبره على جنبه اليمين يكون وجهه قبلة القبلة ورأسه ورجلاه الى يمين القبلة ويساره وعلى هذا جرى عمل اهل الاسلام من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يوم الناس هذا وهكذا كل مقبرة لاهل الاسلام - 00:15:12

في اي بلد على وجه الارض تطبق فيها هذه السنة وهذا الحكم الشرعي. ثالثا من تعظيم الكعبة امة الاسلام ومن فضائلها واحكامها العظام النهي عن استقبالها واستدبارها عند قضاء الحاجة. اكراما لها وتعظيمها واجلاها - 00:15:34

وَجْل حَدِيث أَخْرَجَه الشِّيْخَانُ فِي - 00:15:53

صحيحين. وروى الامام مسلم عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قيل له وقد قال القول له بعض اليهود ساخرا قد علمكم نبيكم صلى الله عليه وسلم كل شيء حتى القراءة قال اجل نهانا ان نستقبل القبلة بعائط او بول او ان نستنجي باليمين - [00:16:16](#) او ان نستنجي باقل من ثلاثة احجار او ان نستنجي برجيع او عظم اخرجه الامام مسلم فهذا الحكم في تعظيم القبلة والنهي عن استقبالها او استدبارها عند قضاء الحاجة الذي عليه جمهور الفقهاء انه نهي مطلق مخصوص بما اذا كان قضاء الحاجة في الحمامات [00:16:36](#) المبنية المهم -

داخل البيوت والمساكن والنزل والدور والفنادق فإنه يرخص فيها ان تكون داخل البناء ولو كانت مستقبلة القبلة لا لاجل وجود البناء الحاجز من جدران ونحوها جمعا بين هذا الحديث الذي تقدم عن ابي ايوب رضي الله عنه في النهي - 00:17:00  
وبين رواية ابن عمر رضي الله عنهم في الصحيحين لما قال رقيت يوما على بيت حفصة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقضى حاجته مستقبل الشام مستدبر الكعبة وفعله صلى الله عليه وسلم محمول على عدم الاختصاص به لعدم وجود - 00:17:20  
في جمع بينه وبين النهي السابق بان هذا كان بين البيوت والبناء وكان الاول في الخلاء فهذا وجه كان من اوفق التي يجمع بها بين الدليلين من الاحكام ثالثا ايضا ايها الكرام المتعلقة بالکعبه سوى الطواف وتعظيمها كما تقدم بكونها قبلة والنهي عن استدبارها -

فان من اشراط الساعة وعلمات يوم القيمة اجارنا الله واياكم التي اخبر عنها الشرع وجعل لها علامات واسراطا هو ارتفاع الكعبة وخرابها نسأل الله العافية. روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرب الكعبة ذو السويمتين من الحبشه. نسأل الله عز وجل الا ندرك ذلك الزمان حيث لا تعمر بعدها ابدا وذلك يوم القيمة، فـ الله الله - 00:20:21

فعندهما يزول كل اثر للإيمان والمعرفة بالله جل جلاله. يأذن الله لبيته بالزوال. فيأذن لدينا اذن هذه بالفناء جعل الله الكعبة البيت الحرام  
قديما للناس ، فإذا أراد الله فناء الدنيا أذن: لسته الحرام بالزوال ، والفناء. نسأله العافية - 00:20:38

هذه الكعبة وهي اصل التعظيم في هذه البقعة المعظمة ومنشأ الفضائل والبركات والخيرات ويتصل بها من المواقع المحيطة بها والمتصلة بها في المسجد الحرام. امرو سعة سائر ذكرها تباعا. اولها الحجر الاسود - 00:20:59

اسود فانه جزء من الكعبة المنصوب في الركن الشرقي من جدار الكعبة بيت الله الحرام. والذى منه يبدأ الطائفون طوافهم وجعل مقابله العلامة الخضراء التي تشير من بعد لمن لا يلي الكعبة او يبعد عنها ان يعلم جهتها يعني جهة الحجر الاسود - [00:21:18](#)  
به طواف الطائفين وبه ينتهي شوطهم السابع في الطواف بل هو من الآيات البينات التي جعلها الله عز وجل في رحاب البيت الحرام والحجر الاسود حجر عظيم كريم. هو من حجارة الجنة كما ثبت بذلك الحديث الذي اخرجه الامام النسائي في سننه عن ابن عباس - [00:21:39](#)

رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود من الجنة وعند الترمذى في السنن عن ابن عباس رضي الله عنهم ايضا قال نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن - 00:22:01

فسودته خطايا بني ادم. الحديث ايضا اخرجه الترمذى وصححه وابن خزيمة ايضا وصححه هذا الحجر الاسود من حجارة الجنة  
جعله الله اية وكونه كان اشد بياضا من اللبن هو على حقيقته - 00:22:19

فسودته خطايابني ادم هذا اسوداد حقيقي محسوس لا معنوي. وهو اشارة الى مال الذنوب والخطايا من شؤم واثر سيء ان كان على المحسوسات فكيف بالقلوب اهل الایمان يا اهل الایمان ان الذنوب والخطايا التي سودت الحجر الاسود في بيت الله العتيق هي ايضا من شأنها ان تسود القلوب المؤمنة - 00:22:37

مينة يا اهل الایمان فان العبد كلما اذنب ذنبنا نكت في قلبه نكتة سوداء. كما اخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم فاذا تاب العبد واستغفر ونزع صقل قلبه فاصبح ابيض كالمرأة صافيا. واذا ترك الاستغفار وتمادى في الذنوب والخطايا تراكمت - 00:23:05 وتراكم الاسوداد حتى يعود كالكوز مجخيا اسود مربادا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا كما وصفه عليه الصلاة والسلام نسأل الله العافية. هذا الحجر الاسود ايها الكرام من حجارة الجنة. ويحصل به من الاحكام ما اشرت اليه ابتداء طوافنا عشر الطائفين -

حجاجاً ومعتمرين أو طائفين طوافاً مستحباً وإذا اتينا الحجر فان السنن المشروعة في تعاملنا مع الحجر على أربعة اتجاهات. أولها تقبيل الحجر وضع شفتين داخل الحجر الاسود وتقبيله تعبداً لله فاننا نؤجر عليها عبادة. وهذه القبلة التي - [00:23:48](#)

لزحاماً أو ابتعاد عنهم. فان السنة الثانية هي استلام الحجر باليد - 00:24:14

فان يضع يده داخل الحجر ثم يمسح به ويقبل يده التي استلم بها الحجر هذه السنة الثانية. واما ثالث السنن فلما البعودة ولم يتيسر له ان يصل بيده فيستلم الحجر فان له ان يضع شيئا بيده كعصا ونحوها على الحجر - 00:24:32

فيستلمه به ثم يقبله هذه ثالث السنن وهي كما ترى على قدر الامكان والقرب من الحجر. تقبيله مباشرة بالشفتين او استلامه باليد ثم تقبيل اليد او استلامه بشيء يكون في اليد ثم تقبيله ثم السنة الرابعة لمن بعد اكتر من ذلك - 00:24:55

ولم يتيسر له شيء فيكتفي بالإشارة إليه عن بعد رافعا يده كهيئة السلام ولا يحتاج أن يقبلها لانه لم يضع يده على الحجر هذه السنن الأربعية دلت عليها الأدلة التالية. روى البخاري في صحيحه - 00:25:17

عن الزبير بن عربى قال سأله ابن عمر رضي الله عنهم عن استلام الحجر فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تلمه ويقبله.  
قال قلت أرأيت إن زحمت؟ أرأيت إن غلبت؟ قال ابن عمر أجعل أرأيت باليمن رأيت - 00:25:36

رسول الله صلى الله عليه وسلم يستليمه ويقبله. ي يريد رضي الله عنه ان لا موضع لافتراضات والاراء طالما ثبتت فاحرص عليها وهذا كما قلت مشروط بالقدرة والامكان وعدم مزاحمة اخوانك المسلمين - 00:25:56

وروى الإمام مسلم في صحيحه عن نافع مولى ابن عمر قال رأيت ابن عمر رضي الله عنهما يستلم الحجر بيده ثم قبل يده وقال ما تركتهه منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله - 00:26:15

هذه ثاني السنن اما الثالثة فقد روى الامام مسلم عن ابي الطفيلي رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه ويقبل المحجن. المحجن العصا التي يأتي في رأسه اثناء - 00:26:32

هذه ثالث السنن وانظروا كيف ثبت كلها في صحيحي الامامين البخاري ومسلم. اما السنة الرابعة فما اخرج البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت على بعير. لاحظ هذا على بعد. كلما اتى الركن اشار اليه بشيء كان عنده 00:26:50 -

وكبر فلم يذكر التقبيل ها هنا. وروى الامام مسلم عن سعيد بن غفلة قال رأيت عمرا قبل الحجر والتزمه وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بك حفيما يعني شديد الحفاوة والاهتمام والعناية. اذا تقبيل الحجر او استلامه باليد وتقبيل اليد او استلامه بشيء وتقبيل هذا - 00:27:10

شيء اول اشارة اليه عن بعد. بقي ان تعلموا رعاكم الله ان من العبادات عند الحجر الاسود لمن تيسر له القرب واتيانه عليه. المقصود بالسجود وضع الشبهة وضع الجبهة على الحجر الاسود داخله دل على ذلك ما اخرجه ابن خزيمة في صحيحه - 00:27:36

عن جعفر بن عبد الله قال رأيت محمد بن عباد بن جعفر قبل الحجر. وسجد عليه التقبيل وضع الشفتين. والسجود وضع الجبهة عليه ثم قال رأيت خالك ابن عباس يقبله ويسلام عليه وقال ابن عباس رأيت عمر ابن الخطاب قبل الحجر وسجد عليه - 00:27:58

ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هكذا ففعلت. بوب ابن خزيمة الامام عند هذا الحديث بقوله السجود على الحجر اذا وجد الطائف السبيل الى ذلك من غير ايذاء المسلم. فرحم الله الامام ابن خزيمة في دقة - 00:28:18

فقهه في التعبير عن مثل هذا الحكم. فالسجود عليه عبادة كل ذلك مشروع مسنون مرغم شرعا. وفيه اجر وثواب دون ان يتعلق اعتقاد ايها المباركون امة الاسلام بان هذا الحجر فيه بركة لذاته او انه ينفع او يضر - 00:28:38

ولهذا فان عمر الفاروق رضي الله عنه لما جاء الى الحجر الاسود قبله قال اني لاعلم انك حجر. لا تضر ولا تنفع ولو لا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك. والحديث اخرجه البخاري. فمن الخطأ اذا ايها الكرام كما يتبناه - 00:28:58

عليه بعض الفقهاء ان يتعامل مع الحجر تعامل التبرك بان يمسح عليه ثم يمسح على الجسد او الوجه او الصدر او على الصغار والاطفال ليس هو موضع تبرك في ذاته. المشروع عنده التقبيل والسجود والسلام والتکبیر. لا شيء سوى ذلك فان البركة ليست في - 00:29:18

ذاته وعينه انما التعبد عنده مشروع وهو الحجر الذي خص بهذه العبادات المنشورة المذكورة افرا. وجعل الله عز وجل من ثواب هذا كرامة لمن اتى بيته ووفد اليه واقدمه سبحانه بفضله ومنتها واتى الحجر فتيسير له ان يقبله او يمسح عليه جعل له - 00:29:39

الخطايا ثوابا واكراما في حديث ابن عمر رضي الله عنهم قال ان مسحهما يحطان الخطينة يعني الركن اليماني والحجر الاسود. بل اخرج ابن خزيمة في صحيحه والامام احمد في مسنده والحاكم في مسنده الحاكم في مستدركه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال واسمعوا يا كرام - 00:30:02

الى هذا الحديث النبوى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لهذا الحجر لسانا وشفتين يشهد لمن استلم يوم القيمة بحق فينطقه الله الذي ينطق ما شاء سبحانه يوم القيمة كما ينطق الجوارح والايدي - 00:30:25

والارجل والجلود فتنطق على اصحابها شهادة بما كانوا يعملون فلا يجوز اذا قط بوجه من الوجوه لمن اتى البيت ورغم في هذا الاجر لا يجوز اذية اخوانه المسلمين ولا مزاحمة الطائفين ولا - 00:30:45

عليهم ناهيكم عما قد ينشأ مما يوغر به الشيطان وينزع به بعض المسلمين عند الكعبة بالمزاحمة والمضايقة وربما شيء من الضرب والاذى رغبة في الاجر. فسبحان الله كيف يؤدي الحرص على الثواب وتطبيق سنة - 00:31:01

بارتكاب امر محرم وهو اذية مسلم او مسلمة او تعد على ظعيف او ظعيفة كل ذلك ينبغي ان يكون في مقام عظيم منزها عنه هذا المقام الكريم. فمن وجد سبلا فالحمد لله. ومن لم يجد حسنه نيته الصادقة والتزامه اللدب - 00:31:21

والتعظيم في هذا المقام العظيم والله يكتب الاجر لمن يشاء. والله ذو الفضل العظيم ولهذا فاسمعوا حديث النبي صلى الله عليه

وسلم فيما اخرج عبد الرزاق في المصنف وهو مرسل لكنه جيد الاسناد - 00:31:41

قال اه النبي عليه الصلاة والسلام يوصي عمر بن الخطاب يا عمر انك رجل قوي وانك تؤذى الضعيف فإذا رأيت خلوة فاستلمه والا فكير مرسل يستأنس به في مثل هذا الحكم. اما النساء - 00:31:58

اخواتي المسلمين فالنها في حقهن اكدوا والله صونا لهن وعناية بهن في هذا المقام ان يؤدي التزاحم الى الاجساد بهن او وقوع شيء من نزغات الشيطان خصوصا في اوقات الزحام. فقد رأى عطاء بن رباح امرأة ارادت ان - 00:32:13

استلم الركين فصاحت بها وقال لا حق للنساء في استلام الركين. ولما جاءت مولاة لامنا عائشة رضي الله عنها تخبرها انها طافت قالت يا اماه لقد طفت بالبيت واستلمت الركين مرتين او ثلاثا. فقالت لها امها عائشة لا اجرك الله. تزاحمين الرجال؟ هلا - 00:32:33

افتي من اخر البيت وكبرتني كل هذا ليس نها عن عبادة مشروعة في حق الرجال والنساء على حد سواء لكنه التفاتات الى المعاني الاعظم والرعاية لحقوق اوجب واكد في الصون والاحشمة والتحفظ عن الحرام او خطوات - 00:32:53

فاما هذه العبادات المشروعة عند الحجر الاسود. ولذلك يكبر الطائف في كل شوط عندما يأتي البيت في اشواطه السبعة ينتهي طواوه بوصول شوطه السابع عند الحجر الاسود حيث ابتدأ. فإذا ختم شوطه السابع بتكبير كانت ثمانى تكبيرات - 00:33:13

وهو كما يقوله بعض الفقهاء وقد روى البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت على بعير كلما اتى الركين اشار اليه بشيء كان عنده وكبر وبعض اهل العلم يرى الاقتصار على تكبيرات سبع فيكون في اخر الشوط السابع وقف عنده دون تكبير. وفي صفة التكبيرة - 00:33:33

ان يقول الله اكبر وثبتت عن ابن عمر في صفة التكبير اضافة البسمة باسم الله والله اكبر. وهذا ايضا صحيح ثابت هذا اول البقاع المعومة المتصلة بالکعبه وهو الحجر الاسود. يقابلها في الركين الذي قبله. الركين اليماني. الواقع في الركين - 00:33:53

غربي الجنوبي بالظبط هو الركين الذي يسبق الحجر الاسود. والسنة استلامه دون تقبيله يعني مسحه ان تيسر. فان بعد فانه يكبر دون اشارة والفرق بينه وبين الحجر الاسود هو الوقوف عند هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وان نفعل كما فعل - 00:34:13

كان نبينا صلى الله عليه وسلم يستلمه ويمسحه بيده الشريفة. فعن ابن عمر لم ارى النبي صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركينين اليمانيين. ويقال الركنان اليمانيان لهذا الركين اليماني والحجر الاسود تغليبا. ولو قوعهما في جهة الجنوب - 00:34:35

فهي اقرب الى جهة اليمن فمن مسح الركين واستلم الحجر في كل شوط فهو من العبادات الثابتة كما تقدم الا اكتفى بالتكبير عن بعد مع الاشارة عند الحجر الاسود ودون اشارة عند الركين اليماني - 00:34:55

هذا ثاني الموضع المتصلة بالکعبه. واما ثالثها فالملتزم اسم مفعول من الفعل التزم يلتزم فالمكان ملتزم والمراد بالملتزم المكان الذي يلتزم المسلم. ومعنى يلتزمه يأتي اليه فيضمه ويضم صدره وذراعه او وجهه بهذا المكان هو جزء من الكعبه الواقع بين الحجر الاسود وباب الكعبه - 00:35:12

ل الحديث عبد الرحمن بن صفوان انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج من الكعبه يعني يوم فتح مكة هو واصحابه فاستلموا البيت فمن الباب الى الحطيم والمقصود به جدار الكعبه الشرقي بتمامه - 00:35:43

وهو الجدار الموجود عليه باب الكعبه. يعني من الركين من الحطيم وهو الركين الذي فيه البناء المتصل بالکعبه. فاشار هنا في الرواية ويتي لان الحطيم الى ان الملتزم هو الجدار باكمله. قال فاستلموا البيت من الباب الى الحطيم. وقد وضعوا خدودهم على البيت ورسول الله صلى - 00:35:59

الله عليه وسلم وسطهم. الحديث في سنه ضعف اخرجه الامام ابو داود. لكن له شاهدا من حديث ابن عمر وانه قام بين الركين والباب وطبع صدره وذراعيه وكفيه يمسطهما بسطا ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله واسناده - 00:36:19

وحسن عند ابي داود وابن ماجة هذا الذي لم يصح سند اصريحا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان له شاهد ثبت من فعل الصحابة كابن عمر وثبت ايضا بفعل ابن عباس - 00:36:39

رضي الله عنهم و قال هذا الملتزم بين الركين والباب وهذا مقيد بهذا القدر فقط من جدار الكعبه الشرقي ان يكون بين الحجر الاسود

والباب تحديدا. قال شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:36:52

رحمه الله وان احب ان يأتي الملتم و هو ما بين الحجر الاسود والباب فيوضع عليه صدره ووجهه وذراعيه وكفيه ويدعو. ارأيت الهيئة يلتصق فيوضع صدره ووجهه وباسطها يديه وذراعيه على الجدار - 00:37:07

هو مظهر فيه من الذل والانكسار والتضرع والخضوع على اعتاب بيت الله الحرام وكتبه المعظمة. قال ويسأله تعالى حاجته ان تيس ان احب فعل ذلك. وله ان يفعل ذلك قبل طواف - 00:37:24

وداع فان هذا الالتزام لا فرق بين ان يكون حال الوداع وغيره. والصحابة كانوا يفعلون ذلك حين يدخلون مكة. وان شاء قال في دعائه المأثور عن ابن عباس رضي الله عنهم وذكر حديثا يذكره الفقهاء عن ابن عباس لطيف في عباراته آآ - 00:37:39

بديع في جمله ينبع بالمعاني التي تقطر خصوصا وذلا وانكسارا. واسمعوا جملها رعاكم الله. اللهم اني عبد وابن عبده وابن امتك حملتني على ما سخرت لي من خلقك وسيرتني في بلادك حتى بلغت - 00:37:59

بنعمتك الى بيتك واعتنني على اداء نسكى. فان كنت رضيت عنى فازدد عنى رضا. والا فمن ان فارض عنى قبل ان ينأى عن بيتك داري. فهذا اوان انصرافي ان اذنت لي. غير مستبدل بك ولا ببيت - 00:38:19

ولا راغب عنك ولا عن بيتك. اللهم فاصحبني العافية في بدني. والصحة في جسدي. والعصمة في ديني واحسن منقلبي وارزقني طاعتك ما ابقيتني. واجمع لي بين خيري الدنيا والآخرة. انك على كل شيء قادر - 00:38:39

ليس يتعين هذا الدعاء لكنه طالما اثر عن ساداتنا من ائمة الصحابة فهو خير وتجاوزه لا يأس به لو دعا به بغيره. الرابع من المعالم المتصلة بالکعبه. وقد ذكرنا الحجر الاسود والركن اليماني والملتم. الرابع الحظيم - 00:38:59

او الحجر بكسر الحاء وسكون الجيم هو الجزء الواقع شمال الكعبه على شكل نصف دائرة الذي ترونوه ببناء يرتفع حوالي المتر ونصف المتر محيطا على شكل قوس من جدار الكعبه الشمالي. هذا جزء من الكعبه - 00:39:20

سمى بالحظيم لانه كان من بناء الكعبه فتحم وسمى بالحجر لان قريشا لما ارادت بناء الكعبه بعدما هدمها السيل. وجمعوا النفقة وقصرت بهم النفقة الحلال وقد تناذوا الا يضعوا فيها درهما من حرام - 00:39:37

ولما اقتصرت بهم النفقة الحلال وقصرت عن بناء الكعبه باكمالها اتوا بحجارة فحجروا بها هذا المكان للدلال على تمام مساحة الكعبه في البناء وانه جزء منها فلما حجروا على ذلك سمي حجرا - 00:39:56

فحجروا على مواضع قواعد البيت اساس ابراهيم عليه السلام. روى الامام مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك استقصروا من بنيان البيت ولو لاحادثة عهدهم بالشرك اعدت ما تركوا منه فان بدا - 00:40:15

قومك من بعدي ان يبنوه فهل امي لاري ما تركوا منه؟ فاراها قريبا من سبعة اذرع فقس من جدار الكعبه الشمالي سبعة اذرع فهذا موضع الحظيم والموجود من بناء الجدار الحظيم اليوم هو زائد على ذلك. فمن دخل الحظيم وصلى فيه - 00:40:35

فهو حسن مشروع كما سيأتي لكن يتحرجي هذا القدر فانه احوط. الصلاة فيه كالصلاه في داخل الكعبه لانه جزء منها كما تقدم وقد روى عبد الرزاق في مصنفه عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت احب ان ادخل البيت فاصلني فيه. فاخذ رسول الله صلى الله عليه - 00:40:56

سلم بيدي فادخلني الحجر وقال لي صلي في الحجر اذا اردت فانما هو قطعة من البيت ولكن قومك استقصروا حين بناوا الكعبه فاخرجوه من البيت ولما سبق فانه لا يصح للطائف من يطوف بالکعبه ان يدخل في في شيء من اشواط طوافه من - 00:41:16

داخل الحجر ويخرج من الناحية الاخري لانه يقطع بذلك شوطه ولابد ان يطوف من ورائه. فبعض الناس يقول امنيتي ان اصلي داخل الى الكعبه. ها هي امنيتك متاحة ان اتيت الكعبه. والصلاه في هذا الحجر او في الحظيم - 00:41:36

هو كالصلاه داخلها. لا تنتظر ان يفتح لك باب الكعبه فان هذا متسر. وهو موقف على اجراءات رسمية لها ما يتصل بها لكن عموم الناس يسعهم ذلك بالصلاه في الاوقات غير اوقات النهي لمن اتى فصل في هذا المكان من الكعبه. ومن الاخطاء الشائعة التي -

التبنيه عليها تسميتها بحجر اسماعيل ظنا ان له صلة بنبي الله اسماعيل. والعامه تقول مقام ابراهيم وحجر اسم اسماعيل. والظن الخطأ ان يعتقد ان اسماعيل عليه السلام مدفون في هذا الجزء من الكعبه فيقال حجر اسماعيل وربما - 00:42:14 بالغ بعضهم فقالوا دفن فيه عدد من الانبياء وكل ذلك لا صحة له هذه ايها الكرام اربعة مواضع متصلة بالكعبه هي من الايات البينات ولها من الفضائل ما سمعتم ومن الاحكام ما تقدم ذكره - 00:42:34

فاما اردنا ذكر الايات البينات المتصلة بها هنا بالبقعة المباركة فاشهرها واعلمها مقام ابراهيم عليه السلام. بل هو الذي سماه الله الايات البينات. قال سبحانه وتعالى فيه ايات بینات مقام ابراهيم. قال ابن جرير الطبّري رحمه الله ان اول بيت وضع للناس مباركاً وهدى للعالمين - 00:42:52

لذى بيكة فيه علامات بینات من قدرة الله واثار خليله ابراهيم منهن اثر قدم خليله ابراهيم في الحج الذي قام عليه. المقام اذا هو الحجر الذي قام عليه نبي الله ابراهيم عليه السلام يبني الكعبه لما ارتفع البناء واحتاج الى ان يرصف - 00:43:17 من حجارة الكعبه في البناء ادواراً علية. فاتاه اسماعيل عليه السلام بهذا الحجر. فوقف عليه. فكان كلما احتاج الى مزيد من الارتفاع تطاول به الحجر فبني حتى اتم بناء الكعبه فكانت اثر قدمي خليل الله ابراهيم عليه السلام قد غرّزت في هذا - 00:43:37 الحجر فسمى مقام ابراهيم. وقد تقدم في الحديث الذي مر المارحة في رواية البخاري فاجعل اسماعيل يأتي بالحجارة وابراهيم يبني حتى اذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني واسماعيل يناوله - 00:43:57

الحجارة هو المقام الذي اذن الله لخليله ان يؤذن عليه بالحج. فانه لما قال واذن في الناس بالحج قيل وقف ابراهيم عليه السلام على مقام فاذن وقيل اتى جبل ابي قبيس وقيل صعد جبل الصفا وقيل غير ذلك لما ارتفع البناء. هذا المقام من عظمته - 00:44:15 وصفه الله بأنه ايات فان بعض المفسرين قالوا هو لعظمة مكانته ودلالته كان بمثابة الايات المجتمعه وليس الاية. وقال بعضهم بل هو ايات بینات بدلوا بعض من كل لما قال مقام ابراهيم. وعلى كل حال فهو ولا شك من العلامات والاثار - 00:44:36 التي ارادها الله ان تبقى فيبصر الناس الى اليوم اثار قدم خليل الله ابراهيم عليه السلام. واليوم هي على هذا المقام قد في قالب من فضة لتبقى الاثر مما يعتريه من عوامل الهدم والتعرية عبر مئات والوف السنين. قال ابن الجوزي - 00:44:59 رحمة الله ولم تزل اثار قدم ابراهيم عليه السلام حاضرة في المقام معروفة عند اهل الحرم. حتى قال ابو طالب في قصيده المشهورة وموطئ ابراهيم في الصخر رطبة على قدميه حافيا غير ناعلي. من فضل هذا المقام انه جعل مصلى. قال الله واتخذوا من مقام ابراهيم - 00:45:19

مصلى. روى البخاري في صحيحه من حديث انس رضي الله عنه قال عمر رضي الله عنه وافتلت الله في ثلاث او وافقني ربى في ثلاث. قلت يا رسول الله لو اتخذت مقام ابراهيم مصلى الحديث - 00:45:39 الصلاة اذا خلف المقام بعد الطواف سنة ايها الكرام ومن لم يتيسر له السنة هذه في اداء الركعتين خلف المقام صلّى في اي بقعة من المسجد الحرام خصوصاً في اوقات الزحام - 00:45:54

وامتناع صحن المطاف بالطائفين. عند النسائي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قدم رسول الله صلّى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعاً وصلّى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة. وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. وفي حديث جابر - 00:46:09

الطويل في صفة الحج عند الامام مسلم قال حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثاً ومشى اربعاء ثم نفذ الى مقام ابراهيم عليه السلام فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت. والامر كما قلنا مشروط بالقدرة - 00:46:29 وعدم الزحام ان تيسر للنساء يتاخرن عن الرجال في الصلاة خلف المقام مراعاة لحكم الشريعة في تأخير صفوههن جملة صفووف الرجال اداء لهذا الحكم الشرعي وحفظها عليه. هذا ما يتعلق بمقام ابراهيم عليه السلام والصلاه خلفه - 00:46:49 وهو المقام الذي اذن فيه بالحج كما تقدم. قال ابن عباس قام ابراهيم على الحجر. فقال ايها الناس كتب عليكم الحج فاسمع من في

اصطاب الرجال وارحاب النساء؟ فاجابه من امن ومن كان سبق في علم الله ان يحج الى يوم القيمة. لبيك اللهم لبيك - 00:47:09  
صحح اسناده الحافظ ابن حجر في فتح الباري هذه الآيات البينات ايتها الكرام عظيمة المكانة عظيمة المقام عظيمة الواقع في هذا الزمان وفي كل زمان. فمن اتى ورأى مقام ابراهيم فان السنة ان يطبق ما تقدم وليس فيه من العبادات المشروعة كما اشرت سوى صلاة ركعتي الطواف خلف المقام - 00:47:29

واعلموا رعاكم الله ان تعمد مزاحمة الطائفين او التحجير عليهم اصرارا على صلاة السنة خلف المقام هو نوع من ارتكاب المحظور اذية ومزاحمة ومدافعة للمسلمين على فعل سنة وهذا لا يقول به عاقل - 00:47:53

ولا يرتكبه مسلم فطن رعاكم الله. فضلا عن ان التبرك بالمقام او المسح بالزجاج والقفص المحيط به ومسح الثياب به او الالاف والوجوه او التقبيل. كل ذلك يا كرام من الاخطاء الشائعة التي كان ولا يزال القائمون على امر - 00:48:13

البيت الحرام وخدمة الطائفين ما يزالون في تنبية وتذكير للناس ان مثل هذا لا يشرع انما بقي المقام اية لبيقى وعلى مر الزمان لي ولك ولمن سبقنا ولمن يلحقنا دلالة على هذا المكان لمن اتى اليه فيشهد قول الله بعينه فيه - 00:48:33

بيانات مقام ابراهيم. واذا انتهينا من هذا كله بقي لنا المعلم العظيم المتصل بالنسك وهو الصفا والمروة. فإنه من ما يتصل بمعالم المسجد الحرام وما اتصل به من الفضائل والاحكام هما من شعائر الله العظيمة بنص قول الله تعالى ان الصفا - 00:48:53

والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. وتقدم البارحة في حديث ابن عباس ان ان اصل السعي بينهما سعي هاجر ام اسماعيل عليه السلام. لما انطلقت تبحث عن ماء لطفلها الذي بدأ يتلوى او يتبلط من - 00:49:13

الجوع فخرجت تبحث حتى اتاهها الملك فبحث بجناحه فنبع بئر زمزم في تذلل ووجل وخضوع الى الله حتى كشف الله كربتها وانس وحشتها وفرج شدتها وفجر لها ماء زمزم المبارك فالساعي بين الصفا والمروة - 00:49:33

ينبغي ان يستحضر فقره وذله و حاجته فالذى فجر لها اجر في سعيها ذاك ماء زمزم يسقى به الناس الى يوم القيمة. قال قادر جل جلاله ان يزيل كربتك في سعيك. وان يحقق امنيتك وان يقضي حاجتك. استشعر هذا الافتخار الى الله. وانت تسعى في طواف - 00:49:53

وانت تسعى في عمرتك وحجلك بين الصفا والمروة فانك في شعيرة عظيمة من شعائر الله وفي نسك جليل يحبه الله تسعى تسعى بقدميك وقلبك قد سعى معك. يسعى الى طاعة الله ولسان حalk وعجلت اليك ربى لترتضى. ولسان حalk ربى اني لما - 00:50:13  
انزلت الي من خير فقير لا يشغلك في سعيك شيء سوى ذكر الله جل جلاله. واداء هذا النسك وانت قد لبست الاحرام في ازار ورداء وانت قد لبست واتيت تحثك الخطى تسعى بين هذين الجبلين العظيمين الصفا والمروة. قالت عائشة وقد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:50:33

الطواف بهما فليس لاحد ان يترك الطواف بينهما فمن ذلك اصبح السعي بين الصفا والمروة من مناسك الحج التي لا يتم النسك الا بها. يبدأ بما بدأ الله به وهو الصفاء وينتهي عند المروة وهذا شوطا يفعل ذلك سبع مرات. فينتهي شوطه - 00:50:54  
تابعوا على المروة اذا صبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى اذا صعدتا مشى كما في حديث جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما فلا يسعين حتى لا يقعن في محذور او حرج لا يلزم اخوتي الكرام صعود جبل الصفا ولا صعود جبل المروة بل يكفي الوقوف - 00:51:14

على طرفه واستقبال القبلة والتكبير والاشارة والدعاء على رأس كل شوط اسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم خصوصا عند تكاثر الاعداد وتضاعف الزحام يحرض المسلم على اداء النسك وان يبقى في مهابة وذل وخشوع بعيدا عن مزاحمة - 00:51:34  
تن توقع في صدره حرجا او يصدر منه اذى لاخوانه المسلمين وهذا الذي نبه عليه مارا. السعي بين الصفا والمروة يتم به اداء النسك للمعتمر حتى يقصر شعره او يحلق وتقصر المرأة من شعرها قدر ائمלה. واما الحاج فيستكمل ما بقي من نسكه - 00:51:54  
هذه المعالم العظيمة في رحاب المسجد الحرام يتمها اخرها السابع وهو بئر زمزم الذي تقدمت الاشارة اليه في قصة جرى وابنها اسماعيل عليه السلام عندما سعت بين الصفا والمروة زمزم هذا الماء المبارك الذي ظل وسيظل - 00:52:14

للله جل جلاله ماء يستنقى منه المؤمنون ايمانا فيكون دلالة على ايمانهم. قبل ان يكون مجرد ماء يروروون به ظلماهم ويشعرون به جوع  
اکبادهم ماء زمزم خير ماء على وجه الارض. زمزم هي البئر الواقعه شرق الحجر الاسود وجنوب مقام - 00:52:34

ابراهيم عليه السلام مشتق من الزرمزة وهو الصوت مطلقا. قال ابن قتيبة ولا اراهم قالوا زمزم الا صوت الماء حين ظهر وقد تقدم ان  
هاجر لما قالت بالماء هكذا جعلت تحظه وهي تعرف منه جعلت تخاف ان يزول - 00:52:54

اه لولا ذلك لكان زمزم عينا معينا كما قال نبينا صلى الله عليه واله وسلم. وعلى ماء زمزم قامت حياة الناس وعمرت سنين مديدة ثم  
شاء الله ان اندرسست معالم البئر وخفى موضعها حتى شاء الله وقدر ان يجري هذا الماء المبارك مرة - 00:53:14

مرة اخرى على يدي عبد المطلب جد رسول الله صلی الله عليه وسلم. بماء زمزم غسل صدر النبي عليه الصلاة والسلام في حادثة  
الاسراء في ابي ذر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال كما في البخاري فرج سقفي وانا بمكة فنزل جبريل عليه السلام فرج صدري ثم  
غسله بماء - 00:53:34

زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلى حكمة وايمانا فافرغها في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج الى السماء. ما زمزم طعام طعم  
وشفاء سقم. في صحيح مسلم من حديث ابي ذر في قصة اسلامه لما سأله النبي عليه الصلاة والسلام - 00:53:54  
تكن تها هنا قال كنت هنا منذ ثلاثين بين ليلة و يوم شهر يا اخوة قال فمن كان يطعمك؟ قال قلت ما كان لي طعام الا ماء زمزم.  
فسمنت حتى تكسرت عنك بطني. يعني امتلا. واشتبد بدنه - 00:54:14

قال وما اجد على كبدي سخف تجوع. قال عليه الصلاة والسلام انها مباركة. انها طعام طعم. وفي الطبراني خير ماء على وجه الارض  
ماء زمزم فيه طعام وشفاء من السقم. قال مجاهد ماء زمزم لما شرب له. ان شربته تزيد شفاء - 00:54:30  
اتاك الله. وان شربته لظماء ارواك الله. وان شربته لجوع اشبعك الله. وهي هزمه جبريل بعقبه. يعني التي حفر بها وسقي الله اسماعيل  
عليه السلام. وهو من لطيف هذا الكلام. وقد ورد مرفوعا من طريق ابن عباس اخرجه الدارقطني واسناده لا يصح - 00:54:50  
لكنه موقوف على مجاهد قال ابن القيم رحمة الله وقد جربت انا وغيري من الاستشفاء بماء زمزم امورا عجيبة واستشففت به من  
عدة امراض فبرئت باذن الله وشاهدت من يتغذى به الايام ذوات العدد قريبا من نصف شهر او اكثر. ولا يجد جوعا ويطوف مع الناس  
كافدهم. خير ماء - 00:55:10

على وجه الارض ماء زمزم وهذا الماء مبارك فلا مانع من الوضوء منه او الاغتسال او غسل الملابس منه لا كما يظن بعضهم ان ذلك ده  
ممتنع. ان من السنن يا كرام التطلع من شرب ماء زمزم و معناه الشرب والارتواء حتى يمتلى - 00:55:33

الجوف وتبرز الاضلاع. يقول عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح الذي اخرج ابن ماجة والحاكم والبيهقي في السنن ان اية ما  
بيتنا ان اية ما بيننا وبين المنافقين انهم لا يتضللون من ماء زمزم. فلا يمنع من نقل زمزم خارج مكة لما ورد - 00:55:53  
عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تحمله خارج مكة وتخبر ان النبي صلی الله عليه وسلم كان يفعل ذلك والحديث الترمذى  
وقال حسن غريب والبيهقي في السنن الكبرى وصححه الالباني. هذه جملة ايتها المباركون من احكام المسجد الحرام وفضائله -  
00:56:13

واياته البينات. اسأل الله عز وجل في ختام هذا المجلس الذي تم به الحديث عن المسجد الحرام الفضائل والاحكام ان يرزقنا واياكم  
اياكم واسع العلم وعظيم الانتفاع بهذا البيت الحرام والمسجد الحرام. وان يرزقنا دوام القصد اليه حجا وعمره وصلة - 00:56:33  
واعتكاف وطوافا وتعبدا وان يجعلنا من خيرة عباده الصالحين وحذبه المفلحين واوليائه المتقيين ونسأله جل جلاله ان واياكم العلم  
النافع والعمل الصالح والسداد في القول والعمل. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين - 00:56:53  
واجعلنا الهي من اقرب من تقرب اليك ومن اوجه من توجه اليك ومن اخصهم زلفي لديك يا رب العالمين واغفر لنا ولوالدينا ولجميع  
المسلمين الاحياء منهم والميتين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصل يا - 00:57:13

رب وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا وحبيبنا محمد بن عبد الله. وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين -  
00:57:33